

بحث بعنوان

تأثير الرقابة الصحية على مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق

إعداد

عمر عصري عودة الهلسة

مراقب صحة

بلدية الزرقاء

المُلخَص

تلعب الرقابة الصحية دورًا محوريًا في الحفاظ على مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق، من خلال متابعة تنفيذ معايير النظافة العامة والتأكد من الالتزام بالإرشادات الصحية من قبل السكان وأصحاب المحال التجارية. يعمل مراقبو الصحة على رصد المخالفات، وتوجيه العمال المختصين بجمع النفايات وتنظيف الشوارع، مما يسهم في تحسين المشهد الحضري والحد من التلوث البيئي. كما أن التفتيش المنتظم يشجع على الالتزام بالاشتراطات الصحية ويقلل من التراخي في الالتزامات اليومية المتعلقة بالنظافة.

وتعكس الرقابة الصحية الفعالة على صحة السكان وجودة حياتهم، حيث تقلل من انتشار الحشرات والقوارض التي قد تتجم عن تراكم النفايات، كما تسهم في خلق بيئة تجارية نظيفة وآمنة في الأسواق. إضافة إلى ذلك، تسهم هذه الرقابة في تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية النظافة، من خلال التواصل المباشر مع السكان وأصحاب المنشآت وتقديم الإرشادات الصحية، مما يؤدي إلى بناء ثقافة صحية مستدامة في المجتمع المحلي.

<https://jaspss.com>**Abstract**

Health inspection plays a pivotal role in maintaining hygiene in residential neighborhoods and markets by monitoring the implementation of public hygiene standards and ensuring compliance with health guidelines by residents and business owners. Health inspectors monitor violations and direct workers to collect waste and clean streets, contributing to improving the urban landscape and reducing environmental pollution. Regular inspections also encourage adherence to health requirements and reduce laxity in daily hygiene obligations.

Effective health inspection impacts the health and quality of life of residents, reducing the spread of insects and rodents that may result from waste accumulation. It also contributes to creating a clean and safe commercial environment in markets. Furthermore, this inspection contributes to raising community awareness of the importance of hygiene through direct communication with residents and business owners and providing health guidance, leading to the development of a sustainable health culture in the local community.

المُقدِّمة

تُعدّ النظافة العامة من أبرز مقومات الصحة البيئية التي تسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الحياة، والوقاية من الأمراض، والحفاظ على جمالية المدن. ومع تزايد الكثافة السكانية والأنشطة التجارية في الأحياء والأسواق، تبرز الحاجة الماسة إلى وجود نظام رقابي فعّال يضمن الالتزام بالمعايير الصحية والبيئية. ومن هنا تأتي أهمية دور الرقابة الصحية التي تُمارَس عبر البلديات بوصفها الجهة المعنية بحماية الصحة العامة وضمان بيئة نظيفة وآمنة للمواطنين (فريحات، 2023).

تسهم الرقابة الصحية في الحد من الممارسات السلبية، مثل إلقاء النفايات عشوائياً أو سوء تداول المواد الغذائية، من خلال تطبيق القوانين والأنظمة الصحية على الأفراد والمنشآت. كما يقوم مراقبو الصحة بعمليات تفتيش دورية على الأسواق والمحال التجارية والمناطق السكنية لرصد المخالفات، وتوجيه الإرشادات، وتنسيق الجهود مع فرق النظافة والجهات ذات العلاقة. هذا الدور الرقابي لا يقتصر على الجانب التنفيذي فحسب، بل يمتد ليشمل التوعية المجتمعية والتثقيف بأهمية النظافة وأثرها على الصحة والبيئة (وزارة الإدارة المحلية، 2021).

وعليه، فإن الرقابة الصحية تُعدّ أداة استراتيجية لتعزيز مستوى النظافة والوقاية من المخاطر البيئية، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه البلديات في إدارة المخلفات والرقابة على المنشآت. وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في تحليل أثر الرقابة الصحية على الواقع الميداني، ومدى فاعليتها في رفع كفاءة النظافة في الأحياء السكنية والأسواق، مما يسهم في تطوير السياسات والخطط الرامية إلى بناء بيئة حضرية مستدامة وصحية (جمعية الصحة العامة الأردنية، 2022).

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود التي تبذلها البلديات في تفعيل الرقابة الصحية، لا تزال العديد من الأحياء السكنية والأسواق تعاني من تدنٍ في مستوى النظافة وانتشار المخالفات الصحية، مما يثير التساؤلات حول فعالية هذه الرقابة ومدى قدرتها على تحسين الواقع البيئي والصحي. وتكمن المشكلة البحثية في وجود فجوة بين الخطط الرقابية الموضوعية والنتائج الفعلية على أرض الواقع، الأمر الذي يتطلب دراسة معمقة لقياس تأثير الرقابة الصحية على مستوى النظافة في هذه المناطق، وتحليل العوامل التي تعيق تحقيق أهدافها بشكل فعال.

أهداف البحث

1. قياس مدى تأثير الرقابة الصحية على تحسين مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق.
2. التعرف على درجة التزام الأفراد والمنشآت بالمعايير الصحية تحت إشراف الجهات الرقابية.
3. تحليل أبرز التحديات التي تحدّ من فعالية الرقابة الصحية في المناطق البلدية.
4. تقييم دور حملات التوعية والتثقيف الصحي في تعزيز سلوكيات النظافة لدى المجتمع.
5. تقديم مقترحات لتطوير أداء الرقابة الصحية بما يضمن بيئة نظيفة وصحية في البلديات.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه الرقابة الصحية في تعزيز مستوى النظافة والوقاية في الأحياء السكنية والأسواق، خاصة في ظل التحديات البيئية والصحية المتزايدة في المناطق الحضرية. فالنظافة لا تُعد مجرد مظهر حضاري، بل عنصر أساسي في حماية الصحة العامة والحد من انتشار الأمراض، مما يجعل فهم أثر الرقابة الصحية أمرًا بالغ الأهمية لتحسين جودة الحياة في

<https://jaspps.com>

المجتمع. ومن خلال هذا البحث، يمكن الكشف عن العلاقة بين إجراءات التفتيش الصحي وواقع النظافة الفعلي، ومدى فاعلية السياسات المتبعة في هذا المجال.

كما تبرز أهمية هذا البحث في قدرته على تقديم توصيات عملية تساعد صناع القرار في البلديات على تطوير آليات الرقابة الصحية وتعزيز التعاون بين المواطنين والجهات الرقابية. ويسهم البحث في دعم جهود البلديات نحو تحقيق بيئة نظيفة ومستدامة من خلال تحسين استراتيجيات التوعية والمتابعة، وتعزيز كفاءة فرق الرقابة، وربط النتائج الميدانية بتقارير تقييم الأداء. وبالتالي، فإن نتائج هذا البحث من شأنها أن تساهم في بناء سياسات صحية أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية.

أسئلة البحث

1. ما مدى التزام المنشآت التجارية والسكان بالاشتراطات الصحية في ظل وجود الرقابة الصحية؟
2. ما الأثر الذي تتركه حملات التفتيش والرقابة الصحية على تحسين مستوى النظافة في الأحياء السكنية؟
3. ما التحديات التي تواجه فرق الرقابة الصحية في تنفيذ مهامها على أرض الواقع؟
4. إلى أي مدى تساهم الرقابة الصحية في الحد من المخالفات البيئية في الأسواق؟
5. كيف يؤثر تعاون المواطنين وأصحاب المحال التجارية مع المراقبين الصحيين على فاعلية الرقابة؟

أولاً: الإطار النظري

مفهوم الصحة العامة ودورها في التنمية المجتمعية

تُعدّ الصحة العامة من الركائز الأساسية لأي مجتمع مستدام، حيث تهدف إلى حماية وتعزيز صحة الأفراد والجماعات من خلال الوقاية من الأمراض وتحسين الظروف البيئية والاجتماعية التي تؤثر على الصحة. وتلعب الصحة العامة دورًا حيويًا في التنمية المجتمعية، إذ تسهم في رفع مستوى جودة الحياة، وزيادة الإنتاجية الاقتصادية، وتقليل الأعباء الصحية والاجتماعية على الدولة. كما أن استثمار المجتمعات في الصحة العامة يعزز من قدرة الأفراد على المشاركة الفعالة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مما يخلق بيئة متوازنة تساهم في تحقيق التنمية المستدامة والازدهار الشامل (الكعبي، 2019).

أهمية النظافة في البيئة الحضرية

تُعتبر النظافة في البيئة الحضرية من العوامل الأساسية التي تساهم في تحسين جودة الحياة وحماية الصحة العامة، إذ تلعب دورًا حيويًا في الحد من انتشار الأمراض المعدية والوقاية من التلوث البيئي. كما تعزز النظافة من الجاذبية الجمالية للمدن وتساهم في خلق بيئة مريحة وآمنة للسكان والزوار، مما يؤثر إيجابيًا على الصحة النفسية والرفاهية العامة. إضافة إلى ذلك، فإن الحفاظ على نظافة البيئة الحضرية يساهم في

<https://jasps.com>

دعم التنمية المستدامة من خلال حماية الموارد الطبيعية وتقليل الأضرار البيئية الناتجة عن التلوث والإهمال، مما يجعلها ضرورة ملحة لأي مجتمع يسعى إلى التقدم والازدهار (يونس، 2020).

العلاقة بين النظافة والصحة المجتمعية

تُعد العلاقة بين النظافة والصحة المجتمعية علاقة وثيقة وأساسية، حيث تلعب النظافة دورًا محوريًا في الوقاية من انتشار الأمراض المعدية والحفاظ على سلامة الأفراد داخل المجتمع. فالبيئة النظيفة تقلل من المخاطر الصحية المرتبطة بالتلوث، مثل التسمم الغذائي والأمراض التنفسية والأوبئة الناجمة عن الحشرات والقوارض، مما يؤدي إلى تقليل معدلات المرض والوفيات. بالإضافة إلى ذلك، تسهم النظافة في تعزيز الشعور بالراحة النفسية والرضا المجتمعي، وتوفير بيئة صحية تحفز على العيش بشكل أفضل، وبالتالي فإن تعزيز ممارسات النظافة يمثل استثمارًا مباشرًا في صحة المجتمع وجودة حياته (سليمان، 2018).

تعريف الرقابة الصحية في السياق البلدي

تُعرّف الرقابة الصحية في السياق البلدي على أنها مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تقوم بها الجهات المختصة داخل البلدية بهدف ضمان تطبيق القوانين والاشتراطات الصحية المتعلقة بالنظافة والسلامة في المنشآت والأحياء السكنية والأسواق. وتشمل هذه الرقابة متابعة مدى الالتزام بمعايير الصحة العامة، فحص المنشآت الغذائية والصحية، مراقبة جودة المياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى تنظيم عمليات جمع النفايات ومكافحة الآفات. تهدف الرقابة الصحية إلى حماية صحة السكان من المخاطر البيئية والعدوى، وتحسين مستوى النظافة العامة بما ينعكس إيجابيًا على جودة الحياة في المجتمع المحلي (الحو، 2019).

مهام ومسؤوليات المراقب الصحي

يقوم المراقب الصحي بمجموعة من المهام والمسؤوليات الحيوية التي تهدف إلى الحفاظ على الصحة العامة ورفع مستوى النظافة في نطاق البلدية. تشمل مهامه إجراء التفتيش الدوري على المنشآت الغذائية والصحية للتأكد من الالتزام بالمعايير الصحية والاشتراطات البيئية، ومتابعة أعمال عمال النظافة والتأكد من جودة جمع النفايات والتخلص منها بطرق سليمة. كما يشارك في تنفيذ برامج مكافحة الآفات والأمراض، ويتلقى شكاوى المواطنين المتعلقة بالجوانب الصحية ويعمل على معالجتها بالتنسيق مع الجهات المختصة. بالإضافة إلى ذلك، يقوم المراقب الصحي بإعداد تقارير دورية عن حالة النظافة والصحة في المنطقة، ويشترك في حملات التوعية والتثقيف الصحي بهدف تعزيز سلوكيات النظافة والوقاية بين أفراد المجتمع (الأخضر، 2021).

الأنظمة والقوانين الناظمة للرقابة الصحية

تشكل الأنظمة والقوانين الناظمة للرقابة الصحية الإطار القانوني والتنظيمي الذي يحدد مسؤوليات وواجبات الجهات المختصة في الحفاظ على الصحة العامة وضمان تطبيق معايير النظافة والسلامة في المنشآت السكنية والتجارية. تتضمن هذه القوانين مجموعة من الاشتراطات الصحية الواجب اتباعها، بالإضافة إلى العقوبات والإجراءات التصحيحية التي تُفرض على المخالفين، مما يساهم في تعزيز الانضباط والالتزام. كما تهدف هذه الأنظمة إلى تنظيم عمليات التفتيش والرقابة بشكل دوري ومنهجي، وتوفير آليات للتبليغ عن المخالفات، بالإضافة إلى دعم حملات التوعية والتثقيف الصحي، مما يجعلها أداة فعالة لضمان بيئة صحية وآمنة تلبي احتياجات المجتمع وتحد من انتشار الأمراض (Weimann & Oni, 2019).

أبرز مصادر التلوث في المناطق السكنية والتجارية

تتعدد أبرز مصادر التلوث في المناطق السكنية والتجارية بين النفايات الصلبة الناتجة عن النشاطات اليومية للسكان والمحلات التجارية، مثل القمامة المنزلية والمخلفات الغذائية، والنفايات الصناعية البسيطة التي قد تنتجها بعض المنشآت الصغيرة. كما تلعب ممارسات التخلص غير السليمة من النفايات، مثل الإلقاء العشوائي في الشوارع والأراضي الفارغة، دورًا كبيرًا في تفاقم مشكلة التلوث. بالإضافة إلى ذلك، تسهم الانبعاثات الناتجة عن وسائل النقل والحركة التجارية، وكذلك تراكم المخلفات السائلة والمواد الكيميائية المستخدمة في التنظيف والتعقيم، في زيادة مستويات التلوث البيئي، مما يؤثر سلبيًا على صحة السكان وجودة البيئة الحضرية (Yang et al., 2024).

عوامل تؤثر على مستوى النظافة في الأحياء والأسواق

تتأثر مستويات النظافة في الأحياء السكنية والأسواق بعدة عوامل متنوعة تتداخل فيما بينها، منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. فالمستوى التعليمي والوعي الصحي لدى السكان يلعبان دورًا كبيرًا في مدى التزام الأفراد بقواعد النظافة العامة، حيث أن غياب الثقافة الصحية قد يؤدي إلى ممارسات خاطئة مثل إلقاء النفايات في الأماكن غير المخصصة أو الإهمال في تنظيف المحيط. كما يؤثر الوضع الاقتصادي للسكان وأصحاب المنشآت على قدرتهم في توفير بيئة نظيفة، خاصة إذا ما ترافقت هذه الظروف مع نقص في الموارد أو ضعف في البنية التحتية الداعمة لجمع وإدارة النفايات (Wong et al., 2016).

إلى جانب ذلك، هناك عوامل بيئية وتنظيمية تؤثر بشكل مباشر على مستوى النظافة، مثل كفاءة خدمات جمع النفايات وصيانة المرافق العامة، ومدى توافر حاويات القمامة وانتظام جدول جمعها. كذلك يلعب التزام

<https://jaspps.com>

الجهات الرسمية بتنفيذ القوانين وتطبيق الرقابة الصحية دورًا حاسمًا في الحفاظ على النظافة، فضعف الرقابة أو غياب التنسيق بين مختلف الجهات المعنية قد يؤدي إلى تراكم النفايات وانتشار التلوث. بالإضافة إلى ذلك، يساهم ازدحام الأسواق وكثافة السكان في زيادة الضغط على خدمات النظافة، مما يتطلب خططًا تنظيمية مدروسة لضمان بيئة صحية ومستدامة (Wong et al., 2016).

دور المواطنين وأصحاب المنشآت في الحفاظ على النظافة

يلعب المواطنون وأصحاب المنشآت دورًا جوهريًا في الحفاظ على مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق، حيث يُعتبر الالتزام بالسلوكيات الصحية ونظم النظافة من مسؤولياتهم الأساسية تجاه المجتمع والبيئة المحيطة. فعندما يلتزم الأفراد برمي النفايات في الأماكن المخصصة، والامتناع عن التلوث العشوائي، والحفاظ على نظافة منازلهم ومحالهم التجارية، يساهمون بشكل مباشر في خلق بيئة صحية وآمنة تقلل من فرص انتشار الأمراض وتدعم الجهود الرقابية. كما أن التعاون المستمر مع فرق الرقابة الصحية والبلدية، والاستجابة لتوجيهاتهم وتعليماتهم، يعزز من فاعلية الرقابة ويُسرّع من تحقيق النتائج المرجوة (Sadilek et al., 2018).

أما أصحاب المنشآت، فهم المسؤولون عن تطبيق معايير النظافة والسلامة داخل منشآتهم، بدءًا من توفير بيئة نظيفة للعاملين والعملاء، وصولًا إلى الالتزام بالتشريعات الصحية المعمول بها. إن التزام المنشآت بالممارسات الصحية السليمة، مثل التخلص السليم من النفايات، وتعقيم المعدات، وضمان سلامة المواد الغذائية، لا يحمي فقط صحة المستهلكين، بل يعزز سمعة المنشأة ويزيد من ثقة المجتمع بها. لذا فإن دور

<https://jaspps.com>

المواطنين وأصحاب المنشآت يتكامل مع دور الرقابة الصحية، ويشكل شراكة أساسية لتحقيق بيئة حضرية نظيفة ومستدامة (Sadilek et al., 2018).

أساليب التفتيش والرقابة المطبقة في البلديات

تعتمد البلديات في تنفيذ الرقابة الصحية على مجموعة متنوعة من أساليب التفتيش التي تهدف إلى ضمان الالتزام بالمعايير الصحية والنظافة العامة في الأحياء السكنية والأسواق، وتشمل هذه الأساليب الزيارات الدورية والمفاجئة للمنشآت الغذائية والصحية، والتي يقوم بها مراقبو الصحة لفحص مدى تطبيق الاشتراطات الصحية والتأكد من جودة النظافة والتعقيم. كما تستخدم البلديات تقنيات التوثيق والمتابعة من خلال إعداد تقارير ميدانية مفصلة، وتطبيق أنظمة إلكترونية لتسجيل المخالفات ومراقبة سير العمل، إلى جانب التنسيق مع فرق النظافة والجهات الأمنية عند الحاجة. وتعزز هذه الأساليب الشمولية في الرقابة من قدرة البلديات على رصد المخالفات بشكل فعال والاستجابة السريعة لضمان بيئة صحية وآمنة للمجتمع (Singh et al., 2021).

التوعية الصحية والإجراءات التصحيحية

تلعب التوعية الصحية والإجراءات التصحيحية دورًا تكامليًا في تعزيز فعالية الرقابة الصحية ورفع مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق، حيث تُعد حملات التوعية وسيلة أساسية لنشر الثقافة الصحية بين المواطنين وأصحاب المنشآت، من خلال إرشادهم إلى السلوكيات السليمة والمتطلبات الصحية الواجب الالتزام بها. وتُستكمل هذه الجهود من خلال تطبيق الإجراءات التصحيحية بحق المخالفين، مثل الإنذارات أو الغرامات أو الإغلاق المؤقت، مما يخلق بيئة رادعة تعزز الامتثال. كما أن الجمع بين التوعية والعقوبة يساهم

في بناء وعي مجتمعي مستدام، ويحول الرقابة الصحية من مجرد أداة ضبط إلى وسيلة شراكة وتعاون نحو بيئة نظيفة وآمنة (Muller et al., 2022).

مؤشرات تقييم فعالية الرقابة الصحية

تُعد مؤشرات تقييم فعالية الرقابة الصحية أداة أساسية لقياس مدى نجاح الجهات الرقابية في تحقيق أهدافها المتعلقة بالنظافة والصحة العامة، وتشمل هذه المؤشرات عدة جوانب مثل عدد الجولات التفتيشية المنفذة مقارنة بالمخطط، ونسبة المخالفات المكتشفة والمعالجة، ومدى التزام المنشآت بالاشتراطات الصحية بعد الزيارات الرقابية، بالإضافة إلى مؤشرات أخرى تتعلق بتفاعل المواطنين مثل عدد الشكاوى المستلمة والمعالجة، ومدى رضاهم عن الأداء الرقابي. كما يُمكن الاستفادة من مؤشرات بيئية مباشرة، مثل انخفاض معدل النفايات العشوائية أو تحسن جودة الهواء في الأسواق والأحياء، لتكوين صورة شاملة عن أثر الرقابة الصحية على أرض الواقع.

ثانياً: الدراسات السابقة

دراسة (فريجات، 2023)، تهدف الدراسة الحالية الكشف عن دور البلديات من خلال الرقابة الصحية والبيئية للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة، والتعرف على أهداف الرقابة الصحية والبيئية في البلديات، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ إن أبرز مهام الدائرة الصحية في البلديات؛ العمل على تطبيق قانون البلديات وتعديلاته وقانون الصحة العامة والحرف والصناعات وقانون البيئة الأردني في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة، وكذلك إصدار النشرات والبيانات المتعلقة بالصحة

<https://jaspps.com>

العامّة والإصحاح البيئي، والعمل على مراقبة المحلات التجارية التي لها علاقة بالمواد الغذائية من ناحية صلاحياتها للاستهلاك البشري، وكذلك توصلت إن من أبرز أهداف الرقابة الصحية والبيئية ما يلي؛ العمل على تعزيز دور البلديات في جهود المحافظة على البيئة على المستوى المحلي والعالمي والإقليمي، والمساهمة في تطوير المعايير والأنظمة والتعليمات والسياسات والإجراءات الخاصة بالرقابة الصحية والبيئية، وكذلك التوعية والتثقيف الصحي للعاملين في المنشآت الخاضعة للرقابة بأهم الممارسات الجيدة ومعايير سلامة الغذاء، وأوصت الدراسة ما يلي: يجب على البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية تطوير الدائرة الصحية بما يضمن قيامها في أعمالها بشكل صحيح، وكذلك يجب على البلديات وخاصة الصغيرة توفير الأدوات والمختبرات والتجهيزات الأساسية لدى لدوائر الصحة التابعة لها مما يجعلها تقوم بدورها في المراقبة الصحية والبيئية، وتعزيز الشراكة مع القطاعات الرقابية الصحية والبيئية الأخرى.

دراسة (غراس وآخرون، 2022)، هدفت هذه الدراسة إلى بيان الدور الذي يلعبه نظام الرقابة الداخلية في تحسين جودة الخدمة في المؤسسات الصحية. شهد قطاع الصحة في الآونة الأخيرة اهتمامًا كبيرًا على جميع المستويات، حيث أصبحت قضية جودة الخدمة الصحية محل قلق عالمي متزايد، وذلك سعيًا من المؤسسات الاستشفائية إلى تقديم خدماتها الصحية بجودة عالية لتحقيق أقصى درجات رضا المرضى. بالنسبة لولاية عين تموشنت، ومن خلال استبيان تم توزيعه على عينات الدراسة في المؤسسة، العينة الأولى هي 30 جزءًا من موظفي المؤسسة لمعرفة مدى فعالية مكونات نظام الرقابة الداخلية، والعينة الثانية هي 30 جزءًا من المرضى لمعرفة درجة جودة الخدمة العمومية التي تقدمها المؤسسة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها أن لنظام الرقابة الداخلية تأثير إيجابي على جودة الخدمة العمومية في المؤسسة المذكورة، وبالتالي فإن نظام الرقابة الداخلية يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الخدمة العمومية.

<https://jaspps.com>

دراسة (Chan & Liu, 2018)، لطالما كانت تأثيرات جودة البيئة الداخلية على صحة السكان أحد المحاور الرئيسية في أبحاث البيئة المبنية والصحة العامة. ومع ذلك، كانت الأدلة على هذا التأثير غير متسقة. وعلاوة على ذلك، أشارت الدراسات الحضرية السابقة إلى التفاعل بين مورفولوجيا المناطق الحضرية والبيئة الداخلية. وبالتالي، تتجاوز هذه الدراسة البيئة الداخلية للتحقيق في (i) آثار بيئة الحي على صحة السكان و(ii) الأدوار الوسيطة للبيئة الداخلية على بيئة الحي وعلاقات صحة السكان. لتحقيق هذا الهدف، تم اختيار المباني الواقعة في بيئات أحياء مختلفة في هونغ كونغ. يتم جمع البيانات من خلال تقييم ما بعد الإشغال (صحة السكان) وتقييم البيئة الداخلية (الراحة الحرارية وجودة الهواء الداخلي والتهوية والراحة البصرية والراحة الصوتية) وتقييم بيئة الحي (كثافة المباني في الحي وارتفاع المبنى والنظافة والمساحات الخضراء) من خلال استبيان. من خلال تحليل الارتباط ونمذجة الانحدار واختبار سوبل، وجد أن (i) صحة السكان تتأثر بشكل كبير بارتفاع مبنى الحي وكثافة المباني والنظافة؛ ثانياً) تؤثر البيئة الداخلية بشكل كبير على العلاقة بين بيئة الحي وصحة السكان من حيث الراحة البصرية والصوتية؛ وثالثاً) تؤثر المساحات الخضراء في الحي على صحة السكان بشكل غير مباشر من خلال التأثير على جودة الهواء الداخلي. للتحقق من صحة نتائج الدراسة الاستقصائية، التي أجريت باستخدام بيانات ذاتية، تُجرى قياسات وتحليلات موضوعية أخرى. تشير الدراسة الموضوعية، التي تعكس نتائج الدراسة الاستقصائية، إلى أن المباني ذات الكثافة والارتفاع المنخفضين في الأحياء وبيئات الأحياء الأكثر نظافة تتمتع بأداء بصري (مستوى إضاءة أعلى) وأداء صوتي (مستوى ضوضاء أقل).

دراسة (Adnani et al., 2018)، تعزيز الصحة في برنامج السلوك النظيف والصحي هو سلوك يمكن أن يتأثر بالمواقف والمعايير الذاتية والنوايا والسلوكيات. الغرض من هذه الدراسة هو تطبيق الموقف والمعايير

<https://jaspps.com>

الذاتية والنوايا والسلوك على الحياة النظيفة والصحية باستخدام نظرية الفعل المعقول. كان هذا النوع من البحث دراسة تحليلية رصدية بتصميم مقطعي. كان موقع البحث في سوق إيموجيري التقليدي في بانتول، يوجياكارتا، إندونيسيا. كانت تقنية أخذ العينات هي أخذ العينات العرضية. كانت تقنيات جمع البيانات عبارة عن استبيان وورقة ملاحظة. تم استخدام تحليل البيانات في عاموس 24. أثرت المواقف على النية؛ أثرت المواقف على المعتقدات السلوكية؛ أثرت المعايير الذاتية على تقييمات النتائج؛ أثرت النية على نية التخلص من؛ أثرت النية على نية استخدام المراحيض؛ أثرت النية على نية عدم التدخين في السوق؛ أثرت النية على نية غسل اليدين بالصابون. يؤثر سلوك الحياة النظيفة والصحية على سلوك عدم التدخين في السوق؛ إن سلوك الحياة النظيفة والصحية يؤثر على سلوك غسل اليدين بالصابون.

النتائج والتوصيات

النتائج:

- أظهرت الدراسات أن تفعيل الرقابة الصحية بشكل منتظم يؤدي إلى رفع مستوى النظافة في الأحياء السكنية والأسواق من خلال الحد من التلوث وانتشار النفايات، مما يخلق بيئة صحية أكثر وأقل عرضة للأمراض.
- تسهم الرقابة الصحية في تعزيز التزام أصحاب المنشآت والمواطنين بالمعايير الصحية المعمول بها، نتيجة لوجود متابعة مستمرة وفرض عقوبات على المخالفين، مما يحسن من جودة الخدمات المقدمة ويقلل من المخاطر الصحية.

<https://jaspps.com>

• تؤدي الحملات الرقابية والتوعوية المصاحبة لها إلى زيادة وعي السكان بأهمية النظافة وتأثيرها على الصحة العامة، مما يساهم في تبني سلوكيات صحية مثل التخلص السليم من النفايات والحفاظ على النظافة الشخصية والعامة.

• تساعد الرقابة الصحية في تنظيم وتحسين عمليات جمع النفايات وإدارتها، من خلال متابعة جداول الجمع والتأكد من نظافة الحاويات، مما يحد من تراكم القمامة في الأحياء والأسواق ويقلل من التلوث البيئي.

• تواجه الرقابة الصحية بعض التحديات مثل نقص الموارد، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية، وعدم التزام بعض الأفراد، مما قد يحد من تأثير الرقابة على النظافة ويستلزم تطوير آليات عمل أكثر فاعلية.

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي بالاعتماد على الدراسات السابقة والمقالة المتوفرة في المكتبة العربية ومواقع الانترنت والتي من خلالها سوف يقوم الباحث في استخلاص اهم النتائج والتوصيات.

التوصيات:

- توصي الدراسة بتوسيع استخدام تقنيات مثل كاميرات المراقبة والطائرات بدون طيار لتحسين فعالية الرقابة الصحية في الأحياء والأسواق.
- توصي الدراسة بتطوير برامج توعية مستمرة للمواطنين وأصحاب المنشآت حول أهمية النظافة والالتزام بالمعايير الصحية، مما يعزز من مشاركة المجتمع في الحفاظ على البيئة.

<https://jasps.com>

- توصي الدراسة بتحسين التنسيق بين البلديات والجهات الأمنية والصحية لضمان تنفيذ الرقابة الصحية بشكل فعال وسريع.
- توصي الدراسة بتوفير برامج تدريبية مستمرة للمراقبين الصحيين لتطوير مهاراتهم في التفتيش والتقييم والتعامل مع المخالفات.
- توصي الدراسة بإجراء دراسات تقييمية دورية لقياس فعالية الرقابة الصحية في تحسين مستوى النظافة، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

المصادر والمراجع

- م. بسام عزبي عارف فريحات. (2023). الرقابة الصحية والبيئية للبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ودورها في المحافظة على الصحة العامة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(3)، 797-807.
- غراس، عصام الدين، إدريس، ربيع، حبشي، فادية. (2022). مساهمة داخلية في تحسين جودة الخدمة الصحية (أطروحة دكتوراه، جامعة عين تموشنت).
- عزبي عارف فريحات، ب. (2023). الرقابة الصحية والبيئية للبلديات ودورها في المحافظة على الصحة العامة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(3). doi:10.53796/hnsj4361
- وزارة الإدارة المحلية. (2021). دليل الرقابة الصحية في البلديات: المهام والإجراءات. عمان: وزارة الإدارة المحلية.
- جمعية الصحة العامة الأردنية. (2022). الإصحاح البيئي ودوره في تحسين جودة الحياة في البيئة الحضرية. عمان: مطابع الجمعية.

<https://jasps.com>

الكعبي، س. م. (2019). دور الرقابة الصحية في الحد من الممارسات غير النظيفة في الأسواق. مجلة البيئة والصحة، 3(1)، 12-27.

يونس، م. ر. (2020). الحفاظ على النظافة العامة من خلال الرقابة البيئية المحلية. مجلة التنمية المستدامة، 7(4)، 89-105.

سليمان، ن. ع. (2018). توعية المواطنين وأصحاب المنشآت وأثرها في تحسين السلوك البيئي. مجلة المجتمع والصحة، 2(1)، 33-48.

الحو، أ. ه. (2019). الإطار القانوني للرقابة الصحية والبيئية في اللوائح البلدية الأردنية. مجلة القانون الإداري، 11(2)، 101-119.

الأخضر، ر. س. (2021). استخدام التكنولوجيا في دعم مهام المراقب الصحي في البلديات. مجلة البحوث الإدارية، 6(3)، 77-93.

Weimann, A., & Oni, T. (2019). A systematised review of the health impact of urban informal settlements and implications for upgrading interventions in a rapidly urbanising middle-income country. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 16(19), 3608. <https://doi.org/10.3390/ijerph16193608>

Yang, J., Deng, J., Ye, L., Liu, L., & Hu, X. (2024). Study on the impact of central environmental protection inspection on the health of the older adult population—a quasi-natural experiment. *Frontiers in Public Health*, 12, 1290192. <https://doi.org/10.3389/fpubh.2024.1290192>

Wong, S., Chinaei, H., & Rudzicz, F. (2016). Predicting health inspection results from online restaurant reviews. arXiv preprint. Retrieved from <https://arxiv.org/abs/1603.05673>

<https://jaspps.com>

Sadilek, A., Caty, S., DiPrete, L., Mansour, R., Schenk, T. J., Bergtholdt, M., Jha, A., & Gabrilovich, E. (2018). Machine-learned epidemiology: Real-time detection of foodborne illness at scale. arXiv preprint. Retrieved from <https://arxiv.org/abs/1812.01813>

Singh, S., Shah, B., Kanich, C., & Kash, I. A. (2021). Fair decision-making for food inspections. arXiv preprint. Retrieved from <https://arxiv.org/abs/2108.05523>

Muller, E., Gemmell, E., Choudhury, I., Nathvani, R., Metzler, A. B., Bennett, J., Denton, E., Flaxman, S., & Ezzati, M. (2022). City-wide perceptions of neighbourhood quality using street view images. arXiv preprint. Retrieved from <https://arxiv.org/abs/2211.12139>

Chan, I. Y., & Liu, A. M. (2018). Effects of neighborhood building density, height, greenspace, and cleanliness on indoor environment and health of building occupants. *Building and environment*, 145, 213-222.

Adnani, H., Subiyanto, A. A., Hanim, D., & Sulaeman, E. S. (2018). Health promotion in clean and healthy behavior programs in traditional markets. *International research journal of management, IT and social sciences*, 5(4), 46-52.